Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفكري الإنساني.. ثم جاء عصر العلم فألغى مرحلة الأساطير ومرحلة الدين وحل محلهما بمنطقة المادي العقلاني. وهكذا - وفق هذا التصور - يجب أن يظل هذا المنطق المادي العلماني الملحد هو السائد لأنه الذي ورث كل هذه العهود الخرافية الأسطورية بما فيها عهود الدين لأنها في أحسن الأحوال ليست إلا امتداداً لعصر الأسطورة، ومجرد مرحلة مرَّ بها العقل البشري - في مدارج تطوره ورقيّه - ثم تخطاها!

مع أن دارسي الفلسفة والتاريخ - والمثقفين عموماً - يعلمون جيداً أن الذين أعلنوا هذه الصيحة «أن الله قد مات» قالوها وفي أذهانهم «إله» غير «الله» الواحد الأحد..

فكلمة (الله) في لغات الغرب المسيحي تعني (الإبن) مثلما تعني (الأب) و(الروح القدس) - أقانيم المسيحية أو الثالوث المقدس - وفي هذا الإطار كان المقصود بموت الإله هو موت يسوع المسيح على الصليب (في اعتقادهم) وكأن أصحاب هذه الصيحة - ومن أشهرهم نيتشه - وقد وعوا تماماً الآثار السلبية لسيطرة الكهنوت المسيحي الأوروبي على المجتمع حكاماً ومحكومين.. ومعاداته للعلم وحرية الرأي.. إلخ فأرادوا أن يذهب هذا السلطان البغيض إلى غير رجعة ووجدوا في موت الرب المخلص يسوع المسيح على الصليب حجتهم، فيا من لاتزالون تؤمنون بمثل هذا الدين تذكروا أن ربكم هذا قد مات.. وإذن فالطريق خالي لرب جديد!

مالنا نحن ياأستاذ محفوظ.. ومال هذا.. سامحك الله؟!!

المهم - نعود إلى رموز وفاة الجبلاوي، فنجد أن عرفه هو الوحيد